

أمراض القلوب معالي الشيخ سعد الشثري 71

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم امراض القلب لولا بنون الا من اتى الله طريقا سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - [00:00:01](#)

الا وهي القلب امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:00:35](#)

ونتكلم باذن الله عز وجل عن شيء من امراض القلوب في يومنا هذا نتكلم عن مرض الحقد المراد بالحقد اظمار الشر للآخرين وهو جزء من الانتقام والحقد مذموم في النصوص الشرعية - [00:01:02](#)

كتابا وسنة يقول الله جل وعلا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين تبين ان من صفات اهل الجنة انه لا يوجد عندهم غل ولا حقد وقال تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - [00:01:28](#)

ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في يوم الاثنين والخميس - [00:01:55](#)

فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتأب عليه ويرد اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا رواه الطبراني وقال الهيثمي رجاله ثقات ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له اي الناس افضل؟ قال كل مخموم القلب - [00:02:20](#)

صدوق اللسان قيل صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب وقال هو التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد فهذه النصوص تدل على التحذير من الحقد وبيان سوء عاقبته - [00:02:51](#)

يقول عثمان رضي الله عنه ما اسر احد سريرة الا اظهرها الله عز وجل على صفحات وجهه وفلتات لسانه يقول ابو حاتم الحقد اصل الشر ومن اظمر الشر في قلبه - [00:03:19](#)

انبت له نباتا مرا نماؤه الغيظ وثمرته الندم ويترتب على الحقد ظلعف نفسي من اتصف به فانه مرض من الامراض ويترتب عليه التقاطع بين اهل الايمان واحتقار الآخرين ومحاولة استنقاصهم - [00:03:39](#)

والمنع من حصول الآخرين على حقوقهم ولذلك ذكر العلماء ان الحقد من الامور الممنوعة شرعا التي يجب على المرء المسلم ان يتخلص منها ان بعض الناس انما يحقد على الآخرين - [00:04:07](#)

بسبب ما بينهم من المنافسة او ما يريد ان يحجبهم عن الوصول الى حقوقهم ليصل هو اليها وهكذا من اسباب الحقد الكراهية الشديدة والخصومات التي تكون بين الناس ومن اعظم الوسائل التي - [00:04:32](#)

يستطيع المؤمن ان يعالج بها نفسه للتخلص من الحقد ان يدعو ربه ان يظهر قلبه من هذا المرض كما قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:05:00](#)

ربنا انك رؤوف رحيم وقد كان من ادعية اهل الايمان ان يسلمهم الله عز وجل من هذا المرض كما كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم سخيمة قلبي ان العبد المؤمن يحرص على سلامة صدره - [00:05:26](#)

بحيث يكون صدره سليما بالنسبة للآخرين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الدب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء فانها الحالقة تحلق الدين لا تحلق الشعر وقد روى هذا الخبر الترمذي واحمد - [00:05:53](#)

وحسن اسناده جماعة من اهل العلم ان المرأة المؤمن عندما يستشعر ان الاخوة الايمانية محمودة في الشرع ويترتب عليها ثمرات

عظيمة تجعله تلك الاخوة يبتعد عن الغل والحقد ويسعى الى مصلحة اخوانه - [00:06:17](#)

ان من طرائق معالجة الحقد ان يكون المرء متواضعا فلا يبغي على الآخرين ومن تركه للبغي الا يحقد عليهم عندما يستشعر المؤمن

ان محبة اخوانه المؤمنين قرينة يتقرب بها الى الله - [00:06:46](#)

ومن اسباب حماية العبد من سوء العاقبة دنيا واخرة يكون هذا من طرائق التخلص من الحقد ان الاخلاق الفاضلة تبعد الحقد بين اهل

الايمان وخصوصا في اه اعتذار الانسان عما يكون منه من خطأ - [00:07:09](#)

وهكذا سعيه الى تقديم الهدايا لـ اخوانه ان من اعظم الاسباب المؤدية للاحقاد صفة الغضب وصفة ترك اللسان يهدي بما لا يستشعر

الانسان عاقبته في الدنيا والاخرة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله ومناصرة ائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم ان

سلامة القلب من الاحقاد هي من انواع سلامة القلب الداخلة في قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون - [00:08:05](#)

الا من اتى الله بقلب سليم ان المرأة المؤمن عندما يتفقد حال ذلك الشخص الذي امتلأ قلبه من الحقد يجده قلبا مهموما يبتعد صاحبه

عن اداء الاعمال الصالحة المنتجة لخيري الدنيا والاخرة - [00:08:37](#)

وذلك بسبب ما امتلأ منه قلبه من الحقد. يقول ابو الدرداء كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا

بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته - [00:09:02](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت

فسألت ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك - [00:09:20](#)

فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتي منزل ابي بكر فسأل اثم ابو بكر؟ قالوا لا. فاتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ان لم

يتمتعروا - [00:09:39](#)

وجهه حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال

يا رسول الله والله انا كنت اظلم - [00:09:55](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت. وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي

صاحبي مرتين؟ قال فما اؤذي بعدها ما افضل القلب الذي يسلم صاحبه من الحقد ولا يكون عنده شيء من الانتقام - [00:10:14](#)

لانه يعلم ان الانتقام سيء العاقبة في الدنيا والاخرة. اسأل الله جل وعلى ان يوفقنا واياكم للاتصاف بصفة النبي صلى الله عليه وسلم

حيث كان لا ينتقم الا ان تنتهك حرمة الله - [00:10:43](#)

فما اسأله جل وعلا ان يصلح قلوبنا جميعا وان يوفقنا لخيري الدنيا والاخرة هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين امراض القلب يوم لا ينفعها ولا بنون الا من اتى الله - [00:11:06](#)

بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا

وهي القلب امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور - [00:11:34](#)

سعد بن ناصر الشثري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان - [00:11:59](#)